بان نزول آية التيمم في غزوة بني المصطلق وفيها كانت قصة الإفك لعائشة رضي الله عنها وسببها
سقوط عقدها أيضا لما يأتي فإن كان ما جزم به ابن سعد ثابتا حمل على أنه سقط منها في تلك السفرة
مرتين وقال قوم بتعدد ضياع العقد مرتين في ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلف
أهل المغازي في أي هاتين كانت أولا والأشبه ما يدل على تقدم قصة الإفك ما رواه الطبراني عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله
في غزوة أخرى فسقط أيضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي أبو بكر يا بنية في كل غزوة تكونين
عناء وبلاء على الناس فأنزل الله الرخصة في التيمم فقال أبو بكر رضي الله عنه إنك لمباركة وفي إسناده
من فيه مقال وقال الداودي قصة التيمم في غزوة الفتح ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال لما نزلت آية التيمم لم أدر كيف أصنع وأبو هريرة إنما أسلم في السنة السابعة فتكون
آية التيمم بعد خيبر وهي بعد غزوة بني المصطلق بكثير اتفاقا وقد تقدم أن البخاري رأى تأخر
ذات الرقاع عن خيبر فتلخص من مجموع ما ذكر الاختلاف في نزول آية التيمم في سنة أربع **وفي سنة خمس**
بفتح المثلثة أي في سنة أربع أيضا **قصر الصلاة** في السفر ركعتين في غير الصبح والمغرب وهذا
يدل على أن الصلاة فرضت أولا أربعا خلافا لما دل عليه قول السيدة وتم زيدت في صلاة الحضر والخلاف
فيه مشهور وسيأتي تفصيله **ثم** في شعبان من تلك السنة بعد ذات الرقاع على ما قاله ابن إسحاق كانت غزوة
بدر الصغرى ويقال لها أيضا **بدر الموعد** وهو كالوعد مصدر وأضيف إليه لما أنه في غزوة أحد أن أبا سفيان
قال الموعد عام قابل مكاننا والإضافة للبيان فخرج صلى الله عليه وسلم في ألف وخمسمائة ومعهم عشرة أفراس
واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة فأقاموا ببدر ينتظرونهم ثمانية أيام فباعوا ما معهم من التجارة

من التجارة وربحوا الدرهم درهمين وكان أبو سفيان خرج حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وبعضهم قال عسفان
ثم خاف وبدا له الرجوع فرجعوا فسماهم أهل مكة جيش السويق يقولون إنما خرجتم تشربون السويق **وفي سنة**
أربع أيضا **ولد الحسين** بن علي كرم الله وجهه **حتى** بالنصب نيابة عن المصدر **مولد** بفتح اللام مصدر
ميمي بمعنى الولادة والتقدير ولد ولادة حتى ولادة وذكره تتميما للبيت **وما كان في سنة خمس**

غزوة المصطلق

سنة خمس من الهجرة في شعبان كما قال موسى بن عقبة على ما في عدة طرق عنه وسبقه كما قال ابن إسحاق **غزوة**
بني المصطلق بضم فسكون ففتح مهملة ففتح فكسر لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بطن من خزاعة وتسمى غزوة
المريسيع أيضا لما يأتي وسببها أنه صلى الله عليه وسلم بلغه أن الحارث بن ضرار رأس خزاعة سار لقومه ومن قدروا
عليه فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوه فتهيأ صلى الله عليه وسلم مع عدد كثير من المنافقين
لم يخرجوا في غزاة مثلها واستخلف زيد بن حارثة وقاد الخيل وكانت ثلاثين فرسا وخرج عائشة وأم
سلمة فلما بلغهم خروجه صلى الله عليه وسلم خافوا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب وبلغ صلى الله عليه وسلم المريسيع
بضم ففتح فتحتانية ساكنة بينهما مهملة مكسورة وآخره عين مهملة اسم ماء لبني خزاعة بينه وبين [illegible]
الساحل فصف أصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالحملة فحملوا حملة رجل واحد وقتلوا
عشرة وأسروا سائرهم وسبوا الذراري والنعم كذا ذكره ابن إسحاق والذي في صحيح البخاري يدل على أنه أغار
عليهم حين غفلة منهم وهم يسقون أنعامهم على ماء لهم يقال له المريسيع فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم و
حكى الجمع بينهما بما لا يخفى **وفي** سنة خمس أيضا لكنه أولها كما جزم به في المواهب فالأولى تأخير ذكر غزوة المصطلق
عن هذه والأمر في مثل ذلك سهل ذكر الداودي ثم **غزوة دومة الجندل** بضم الدال وفتحها المكان
النبيه وجزم [illegible] موسى بالضم وفي الصحاح أهل اللغة يضمونها وأهل الحديث يفتحونها ونحوه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)